الــفــرع بالفتــح والضم منازل نـزل به آل الـرسول صل الله عليه وآله وسلم

كتبه

باسم بن الشريف يعقوب بن محمد إبراهيم الكتبي الحسني الطالبي

غفرالله له ولوالديه وأولاده ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الفرع

الفرع بالضم والفتح قريتين من نواحي المدينة نزل بها جمع من أولاد الحسن والحسين عليهما السلام .

الفرع بالضّمّ:

قال الحموي في المعجم (٤/٢٥٢): بضمّ أوله, وسكون ثانيه, وآخره عين مهملة, هو جمع إما للفرَع مثل سقَف, وسقُف وهو المال الطائل المعد, وقال البكري والسّهيلي بالضّمّتين.

وقال البكري في المعجم (٣/٢٧٢) : الفُرُع: بضمّ أوله وثانيه, وبالعين المهملة: حجازي من أعمال المدينة الواسعة, والصفراء وأعمالها من الفُرُع, ومضافة إليها.

قال السّهيلي في الروض (٣/١٤٣): الفُرُع بضمّتين, ويقال هي أول قرية مارت إسماعيل وأمّه التّمر بمكة, وهي من ناحية المدينة, وفيها عينان يقال لهما الرَّبض والنجف يسقيان عشرين ألف نخلة كانت لحمزة بن عبدالله بن الزبير, وتفسير الرَّبض: منابت الأراك في الرمل.

وقال الحموي (٤/ ٢٥٢) : والفُرْع : قرية من نواحي المدينة على يسار السقيا بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة, وقيل أربع ليال, بها منبر ونخل ومياه كثيرة, وهي قرية غناء كبيرة, وهي لقريش الأنصار ومزينة, وبين الفُرْع والمريسيع

ساعة من نهار, وهي كالكورة, وفيها عدة قرى ومساجد لرسول الله صل الله عليه وسلم.

وقال البكري في المعجم (٢٧٢/٣): وروى مالك بن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما أحرم من الفُرُع , وقال الواقدي: مات عروة بن الزبير بالفُرُع , ودفن هناك سنة أربع وتسعين .

وقال البكري أيضاً: والفُرُع من أشرف ولايات المدينة, وذلك أن فيه مساجد لرسول الله صل الله عليه وسلم, نزلها مراراً, وأقطع فيها لغفار وأسلم قطائع, وصاحبها يجبي اثنى عشر منبراً: منبر بالفُرُع , ومنبر بمضيقها, على أربع فراسخ منها, يعرف بمضيق وادي الفُرُع, ومنبر بالسّوارقية, وبسايه, وبرهاط, وبعمق الزرع, وبالجحفة, وبالعرج وبالسّقيا, وبالأبواء, وبقديد, وبعسفان,وبإستارة, هذا كله من عمل الفرع.

قلت : السّوارقية: تعرف اليوم بالسّويرقية, بكسر السين, وبها اليوم قرابة ثلاثين بيت من الأشراف آل علي , من ولد الحسين.

قال المجد في المغانم (١٠٠١/٣): قال ابن الفقيه : فأما أعراض المدينة فأضخمها الفرع, وبه منازل الوالي, وفيه مسجد صلى فيه النبي صل الله عليه وسلم .

وروي الزبير أن رسول الله صل الله عليه وسلم نزل الأكمة من الفُرُع فقال في مسجدها الأعلى, ونام فيه, ثم راح فصلى الظهر في المسجد الأسفل من الأكمة, ثم استقبل الفرع فبرَّك فيها.

وقال المجد أيضا في المغانم (١٠٠٢/٣): وكان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ينزل المسجد الأعلى فيقيل فيه, فيأتيه بعض نساء أسلم بالفراش, فيقول: لا, حتى

أضع جنبي حيث وضع رسول الله صل الله عليه وسلم جنبه, وأن سالم بن عبدالله رضي الله عنهما, كان يفعل ذلك.

قلت : رضي الله عنك يا ابن عمر ما أشد تحرّيك وتقفّيك لأثر رسول الله صل الله عليه وسلم, فماذا لورأيت المعترض المنكر اليوم.

قلت: ورجّح المجد ضمّ أوله وإسكان ثانيه, قال السّيوطي في الخلاصة (٦٩٧/٢): ورجح المجد إسكانها.

قال السيوطي أيضاً (٦٩٨/٢): وأما الذي بالضّمتين أو ضمّة وسكون: فعمل واسع على يسار السّقيا, به مساجد نبوية وقرى, وقال: وهو على أربع مراحل من المدينة.

قال عاتق بن غيث في المعجم (٤٥/٧): أما اسم الوادي فأقرب شيء للصّواب أن يكون بضمّتين, لأن له نظائر في الحجاز كثيرة.

وقال أيضاً (٤١/٧): وسكانه بنو عمرو من حرب, ومن قراه الكبير: أبو ضباع, وأم العيال, والمضيق, والفقير.

قال علي بن شدقم في النخبة (ص٥٢): آل موسى بن علي المذكور , بعضهم يسكن المدينة الشريفة وبعضهم الفُرع.

قال ابن طباطبا في المنتقلة (ص٢٣٠): بفرع: علي بن الحسن بن جعفر بن موسى الكاظم, عقبه: الحسن, والحسين, ومحمّد, وجعفر, وحمزة, وأحمد, ويحيى, وأبو الحسين.

قلت: الأصح عندي أنه بالضّم , ويسمى اليوم وادي الفُرُع, على الطريق بين المدينة إلى مكة السّريع على يمين الحاج, تلقاء اليتمة والأكحل, على قرابة

(١٨٠) كيلاً من المدينة, وسكانه المواسا والجعافرة, من بني الحسين بن علي عليه السلام, وبنو عمرو من ولد حرب.

أما الفرع بالفتح , قال السّيوطي في الخلاصة (٦٩٨/٢): والفَرَع الذي بالفتحتين: من أودية الأشعر قرب سويقة بينها وبين مثغر على نحو مرحلة من المدينة, وهو فرع المِسْوَر بن إبراهيم الزهري.

وقال الأصفهاني في الأغاني (٣١/٩) في أخبار كثير: ثم ارتفع فنزل فَرَعَ المِسْوَر بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف, من جبل جُهينة الأصغر, وكان قبل المِسْوَر لبني مالك ابن أفصى.

قال الهجري في التنبهات نقلاً من معجم عاتق (٤٦/٧): الفُرع: بضم الفاء, من أودية الأشعر, قرب سويقة بينها وبين مثعر, على مرحلة من المدينة, وهو فرع المِسْوَر ابن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري .

قال ابن حجر في التقريب (٦٧١٢): المِسور بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري, مقبول, من الرابعة وروايته عن عبدالرحمن جده مرسلة, مات سنة سبع ومائة.

وقال ابن سعد في الطبقات (٥٥/٥) : أمّه أم كلثوم بنت سعد بن أبي وقاص.

قلت: المِسْوَر بن إبراهيم روى له الطبري في التهذيب (١٣٢-١٣٥) وصحّح حديثه, والنسائي في الكبرى (٧٤٣٥), والصغرى (٤٩٩٩) وقال: هذا مرسل وليس بثابت, وذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٣٤٢/٨).

وقال الجاسر في بلاد ينبع (ص٢٠٣) : الفَرَع: بالفتح, من أودية الأشعر قرب سويقة بينها وبين وادي مثغر, على مرحلة من المدينة, وهو فرع المسور بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف, وذكر الزبير عن محمد بن المِسْوَر أنه كان بفرع المِسْوَر بن إبراهيم, قال: فرأى فراس المزني جبلاً فيه عروق مرو, فقال: إن هذا لمعدن, فلو عملته, قال محمّد بن المِسْوَر : مالك وله, إنما هو لنا ابتعنا مياهه, وأقطع لنا سائره أبان بن عثمان في إمارته, فقال المزني: عندي أحقّ من ذلك قطيعة من رسول الله صل الله عليه وسلم, قال محمّد: فرجعت إلى إبراهيم فذكرت له ذلك, فقال: صدق إن يكن معدناً فهو لهم, أقطع لهم رسول الله صل الله عليه وسلم معادن القبلية غوريها وجليسها, وذات النصب, وحيث صلح الزرع من قدس, وفي رواية: وثنايا عمق, وفي رواية عقب جليسها: عشية وذات النصب وحيث صلح الزرع من قدس, إن كان صادقاً.

قلت: للخبر شاهد عند الطبراني في الكبير (١/ ٣٧٠), والحاكم في المستدرك (٣/٥١٧), وفيه محمّد بن الحسن بن زبالة: ضعّفوه.

وقال عاتق بن غيث في المعجم (٧/ ٤٥): الفُرع: أرض زراعية يحدها من الشرق جبل الشرثاء, ومن الغرب جبل القملة, ومن الجنوب الغربي الفِقرة, وهي وسط بين الجبال الشواهق كهدأة الطائف إلا انها محسوبة من الفقارة.

وقال عاتق أيضاً: أهلها الردادة من حرب, والحجلة, والقراف من الحوازم, والمهاجرة من الحوازم أيضاً, وتسمّى فرع الردادة زراعتها كثيرة وأرضها خصبة سهلة, دائرية الشّكل نسبياً يبلغ قطرها قرابة (١٢) كيلاً, وهي الفاصل بين

سلسلتي الفقرة (الأشعر) والفقارة, وجوّها معتدل وهواؤها طيب, وفيها بقايا قرية قديمة وقبر يزار, تقع جنوب غربي المدينة على قرابة (٨٠) كيلاً.

قلت : والأصح عندي أنه بالفتح, ويعرف اليوم بفرع الردادي, وهو قرب سويقة الثائرة, بينها وبين مثغر, على نحو (٨٠) كيلاً من المدينة, دائري الشكل, وهو الفاصل بين سلسلتي الأشعر والفقارة.

قلت : وبالفرع بالفتح توارى يحي بن عبدالله المحض وأخيه إدريس.

قال ابن سهل الرازي في أخباره(١٥٨): ثم خرج يحي وإدريس من الحبشة، فقدما فرع المِسْوَر ليلاً، فأقامابه زمناً يتشاوران إلى أين يخرجان وأي بلد يحملهم ويخفيهم وشملهم من الخوف.

قلت: وبالفرع بالفتح أيضاً نزل القاسم بن ابراهيم الرّسّي, هو وولده وسكنه, وقُبِر في الرس وادٍ بالفرع ويعرف اليوم بالدور, والدور: جمع دار بها مسجد صغير, وبعض المنازل المندثرة, وبها مقبرة بها قبور كثيرة, عليها شواهد كتبت بالخط الكوفي, هي أسماء المقبورين بالمقبرة, وكُلّهم من أولاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام, إلا أنه قبل عدة سنوات قامت السلطة الدينية, بتسوير المقبرة والمنازل وغلقها, ورفعوا الشواهد, وطمسوا معالم القبور, وقاموا إلى المسجد ومنعوا الصلاة فيه وسعوا في خرابه, وإلى الله المشتكى .

قال المرزباني في المعجم (ت:٤٩١): القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن (عبدالله) بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب, يكنى أبا محمّد, حجازي مدني, يسكن جبال قدس, من أعراض المدينة.

قلت : قُدُس بالضّمّ, والعامّة ينطقونه (أقدس), و(أدقس), وساق المرزباني نسب القاسم الرّسّي إلى إبراهيم الفأفا, والصحيح نسبته إلى إبراهيم الغمر.

قال المجد في المغانم (١٠٢٥/٣): قدس: بالضّمّ, قال عرام: بالحجاز جبلان يقال لهما: القدسان, قدس الأبيض, وقدس الأسود, وهما عند وَرِقان, أما الأبيض فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها: ركوبة, وجبل شامخ ينقاد إلى المتعشى بين العرج والسّقيا, وأما قدس الأسود فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها: حَمت, والقدسان لمزينة.

قال االسّمهودي في الخلاصة (٧٠٤/٢): قدس بالضّمّ, وسكون الدّال, قال الهجري: غربي ضاف من النقيع, جبال متصلة عظيمة كثيرة الخير, وبها فواكه ومزارع, فيها بستان ومنازل كثيرة من مزينة.

قال البكري في المعجم (٣٩٨/٣): ويتصل بالقدسين جبال كثيرة ليست بشوامخ, تسمى ذِروة.

قال القرطبي في التعريف (٤٣) : ومنهم القاسم بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي نزل بجبل الرس فولده يعرفون بالرسيين .

وقال الزبيدي في التاج (٨/ ٣٠٦) : وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن ترجمان الدين أبي محمد القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى الرسي، من العلويين، بل هو نقيب الطالبيين بمصر، وترجمه الذهبي في

التاريخ، قال فيه: عن ابن يونس، وهو يروي عن آبائه. توفي بمصر في شعبان سنة ٣١٥.

قلت (الزبيدي) : وكان والده رئيسا ممدحا، وجده أبو محمد أول من عرف بالرسي؛ لأنه كان ينزل جبل الرس، وكان عفيفاً زاهداً ورعاً، وله تصانيف.

قال ابن عساكر بسنده في التاريخ (٥٢/ ١٠٣) : محمد بن إسماعيل بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب يكنى أبا عبد الله مديني كان يسكن الرس قرية نحو المدينة قدم مصر قديما .

وقال الهاروني الإفادة (٨٦) : وكان عليه السلام إنتقل إلى الرس في آخر أيامه، وهي: أرض إشتراها عليه السلام وراء جبل أسود بالقرب من ذي الحليفة وبنى هناك لنفسه ولولده، وتوفي بها .

قال أبي العباس الحسني في المصابيح (٥٧٦/٢) في ترجمة الهادي إلى الحق: قال أبو الحسن علي بن بلال من أخبار الهادي إلى الحق المنتخبة من كتاب السيرة التي جمعها علي بن محمد بن عبيدالله العباسي, وكان عليه السلام يسكن الفَرع من أرض الحجاز مع أبيه وأعمامه وبني عمه مقبلاً على العلم والدرس.

وقال السخاوي في التحفة (٢/ ٥٢٥) : محمد بن إسماعيل بن القاسم بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: أبو عبد الله الحسني المدني، أصله من قرية الرس بنواحي المدينة.

قال الحموي في المعجم (٤٣/٣) : وقال الزمخشري: قال عليّ الرّس من أودية القبلية .

وقال المجد في المغانم : الرس، بالفتح: من أودية القبلية من أعمال المدينة. قاله الزمخشري .

وقال االسّمهودي في الخلاصة (٦٢٣/٢): الرّس : بالفتح وتشديد السين من أودية القبلية قاله الزمخشري .

قال محمد صادق آل بحر العلوم في حاشيته على العمدة(١٧٥): ذكر في الحدائق الوردية في أحوال الأئمة الزيدية, أن القاسم هذا بايعه أصحابه إلى أن توفي مختفياً في جبل الرّس عن سبع وسبعين سنة.

قلت: الرّس بالفتح وتشديد السين وادٍ بالقرب من جبل أسود بالفرع, وهو إحدى الجبال المتصلة بالقدسين , ويعرف اليوم بالدور , والله العالم.

قلت: وبالفرع نزل أحمد بن عبدالله بن موسى الحسني الطالبي الجد الأعلى للأشراف الكُتبية, ولقب بالمِسْوَر, لسكناه فيه, وقد فصلنا الكلام حول لقبه في بحثنا المسمّى :(المِنْبَر في أعقاب أحمد المِسْوَر), وقُتِل بالفرع ولده محمد, قال: الأصفهاني في المقاتل (ص٥٥٣) : قَتَله غلمانه بفرع المِسْوَر, وزاد البيهقي في اللباب (٤٣٠/١): وصَلّى عليه بعض الأعراب, وقال العمري في المجدي (ص٥٢): ومن الأحمديين (بنو العمقي), وهو علي بن محمّد بن أحمد المِسْور بن عبدالله بن موسى الجون, فمنهم بنو المطرفي الذين منهم مسلم بن السّلمية بن إسحاق المطرفي مولده بالفرع.

قلت: هذا ما قلناه في أمر الفرع, فان كان صواباً فمن الله وان يكن خطأ فمني ومن الشيطان, والله ورسوله بريئان منه.

قاله: باسم بن الشّريف يعقوب بن محمّد إبراهيم الكُتبي الحَسَني الطّالبي

المدينة المنورة.

الاثنين الخامس من ربيع المولد سنة ١٤٣٠هـ.